أعدها للطبع
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠١٢م

معالم الدليل

الحكم بين الناس بالعدل

ان الانسان العادل هو الذي يحترم حقوق الناس ويعاملهم كما يعامل نفسه وقد امر الله بالعدل بالآية الكريمة « إن الله يأمر بالعدل والاحسان » وقال أيضا « إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » فالواجب على المسلم العاقل الامر بما أمر الله سبحانه به والنهى عما نهى عنه وأن يطبق أحكام القرآن أولا لايأخذ مال أحد غصبا ولا يعتدى على أحد وإذا تحاكم اليه اثنان لايفضل صديقا على عدو ولا مواطنا على غريب بل إنما يكون عادلا بين المتخاصمين اليه أيا كان قربهما منه أو بعدهما عنه والمسلم لايسمى مسلما إلا اذا كف لسانه ويده عن الناس والمؤمن لايسمى مؤمنا حتى يكون أمينا وحتي يؤتمن على أموال الناس وانفسهم وقد قال رسول الله ﷺ « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم » ومن الآثار الجليلة للعدل أنه يجعل الامة متحدة قوية عزيزة فى كل شأنها وعملها وقد قيل « العدل أساس الملك » وإذا انتشر العدل في بلد يكون الانسان آمنا على نفسه وماله فتتقدم الصناعة والتجارة وتتسع الارزاق وتنقطع المنازعات والخصومات ويعيش أهل العدل ورعيتهم امناء سعداء لايرون ماينغص عيشهم ويكدر حياتهم وأسس العدالة مسطورة في الكتاب الذي لاريب فيه تنزيل من حكيم حميد وفي سنة رسول الله ﷺ فقد قال رسول الله ﷺ ما معناه « تركت فيكم ما إن تمسكتم

منظر مؤلم

بينما كنت سائرا في احد شوارع بلدتي العزيزة فاذا بعربة تمر وقد حملت بالحمل الثقيل يجرها حصان قد اخذ العرق يتصبب من جسمه من شدة الحمل الذي على ظهره وزيادة على ذلك ان صاحبه قد أخذ يضربه ضرباً عنيفاً موجعاً بالسوط المؤلم فقلت لم ياهذا؟ مالك تضرب الحيوان المسكين هذا الضرب الموجع المؤثر ؟ إن الله قد خلق هذا الحيوان لمنفعتك ولأجل ان تجني منه فوائد كثيرة لانهايةلها.قال الله تعالى[والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالا تعلمون.]

قال أيضا (وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس إن ربكم لرءوف رحيم.» أين شفقتك وحنانك ياصاحب ذلك الحيوان انظن أنه لايحس كما تحس ولا يتألم كما تتألم كلا ثم كلا إنه والله يحس كما تحس ويتألم كما تتألم لكن

به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنتى » واعلم أن المسلم لو تمسك بالكتاب وسنة رسول الله لما ضل أبدا ولما حاد عن الطريق المستقيم ولكن الناس اتبعوا الشهوات واضاعوا الديانات ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم فضلوا . ولكن لانيأس من روح الله أيها الاخوان فهلموا نسارع إلى نشر كتاب الله وتوضيح تعاليمه للناس ليهدى الله بناعباده والله حسبنا ويتولانا ولينصرن الله من ينصره ؟

اختيار

عيسى الرشود ، ومحمد ماجد